

بيان من الحزب الشيوعي السوداني

- * التضامن مع شعب فلسطين
- * مقاومة الشعب الفلسطيني لتحرير أرضه ليست إرهابية
- * حكومة شارون تمارس إرهاب الدولة
- * حصار السلطة الفلسطينية تمهيد للتراجع عن أوسلو ومديرد
- * الولايات المتحدة "وسيط" متواطئ ومنحاز

وحدة الصف الفلسطيني:

اندلعت الانتفاضة الثانية، كرد فعل غاضب ومشروع على المماثلة والتسويق من جانب الحكومات الإسرائيلية - حكومة العمل ثم حكومة تحالف الليكود بقيادة شارون. وقد تماثل موقف الحكومتين - مع اختلاف في الأسلوب - في تأجيل تنفيذ بنود اتفاق أوسلو ومديرد، والتركيز على بند واحد أحد: ان تؤدي السلطة الفلسطينية دور الشرطة الأمنية لصالح دولة إسرائيل، أي ان تقض الانتفاضة وتعتقل قادة حماس والجهاد والشعبية والديمقراطية وتمنع العمليات الفدائية، ثم تسلم المعتقلين لإسرائيل، وتقف في منصة شاهد الاتهام...؟! وهذا ما يطالب به شارون ويصر عليه بوش...

لكيما تنفذ السلطة الفلسطينية نفسها من هذا المأزق وتنقذ معها الانتفاضة - ونعتقد انها حريصة على ذلك وقادرة عليه - يمكنها ان تتخذ خطوة جريئة وتاريخية، بان تترجم وحدة شارع الانتفاضة، والعمليات الفدائية، والصمود الجماعي أمام آلة الحرب الإسرائيلية، إلى اتفاق سياسي تتسع بمقتضاه السلطة السياسية لتستوعب كافة فصائل الثورة الفلسطينية، لمواجهة الصلف الإسرائيلي، ومواصلة الانتفاضة والاتفاق على النشاط الفدائي ودوره في خدمة الانتفاضة. ومن خلال هذه الخطوة تعالج الفصائل الفلسطينية خلافاتها الموضوعية والمشروعة حول اتفاق أوسلو ومديرد ومحادثات واي ووترز، وتطور برنامج الحد الأدنى الذي شاد قاعدته الصلدة شارع الانتفاضة ودماء الشهداء. وهكذا تتحول السلطة الوطنية إلى سلطة لكل الشعب الفلسطيني، لأنها في الأصل ثمرة من ثمرات ثورته، ولا يستقيم عقلاً ان ينفرد بها فصيل واحد مهما كان وزنه أو عطاؤه.

وحدة الصف الفلسطيني هي الضمان لوحدة شارع الانتفاضة، في مواجهة تراجع حكومة إسرائيل عن الاتفاق، تمهيداً لإملاء شروط مثله، وتراجع إدارة الجمهوريين في واشنطن عما أقره الديمقراطيون، في إطار التحالف الاستراتيجي بين ثل أبيب وواشنطن على تعاقب الحكومات.

تضامن شعبي مع الانتفاضة الفلسطينية:

حالة الانكسار والانحسار في المنطقة العربية، لا تدفعنا للتقليل من الدور الذي يمكن ان تلعبه القمة العربية المرتقبة، ولو في حدود رفع الحصار والإقامة الجبرية عن الرئيس عرفات ليشترك في القمة، بعد ان اجتمعت لجنة القدس في غيابه لأول مرة منذ إنشائها، أو ربما تصل القمة بعد موافقة واشنطن إلى خطوات تمهيدية لمعاودة المحادثات والمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية برعاية الوسيط الأمريكي، وقد ينجح الجهد الذي يبذله السيد عمرو موسى، أمين الجامعة العربية - في دفع القمة خطوة إلى الأمام... ولا تدفعنا حالة الانكسار والانحسار إلى السخط السلبي على عجز الحكومات العربية، وإغفال واجبنا في تعبئة وتنظيم حركة جماهيرية مستقلة عن الحكومات العربية ومؤسساتها ومنابرها وتسهيلاتها ٠٠ حركة تبدأ بالبسيط المتاح، وتتسم بالمتابرة والصبر والنفس الطويل- لا تتعجل النتائج ولا تستر ضعفها الذاتي الشعارات البراقة والحناجر المشرعة... يخترن المجتمع السوداني رصيذا زاخراً في التضامن مع شعب فلسطين منذ مآثرة اشترك زاهر السادات وشوقي الأسد - عليهما رضوان الله - في حرب فلسطين، إلى المواكب الجماهيرية الهادرة التي حشدتها النقابات والأحزاب والمنظمات الجماهيرية السودانية - وما غابت فلسطين يوماً عن أعمدة الصحافة السودانية.

سكرتارية اللجنة المركزية

الخرطوم: ٢٠٠٢/١/٢٩

للحزب الشيوعي السوداني